وفي اخرى للطبراني ليس من عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان
قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبيا وفي اخرى للبيهقي قلنا يا رسول الله كيف
تبلغك صلاتنا اذا تضمنتك الارض قال ان الله حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبيا قال العراقي اسناده لا يصح وفي اخرى ليس
احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته صححها الحاكم والبيهقي وفي
سنده راو وثقه البخاري وضعفه غيره وفي اخرى بسند فيه ضعف
اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي
فادعو لكم واستغفر والمراد بالليلة الجمعة والاغر يومها **تنبيه**
علم من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يبلغ الصلاة والسلام عليه
اذا صدرا من بعيد ويسمعهما اذا كانا عند قبره الشريف بلا واسطة
سوا ليلة الجمعة وغيرها وافتى النووي فيمن حلف بالطلاق الثلاث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة عليه هل يحنث بانه لا يحكم
عليه بالحنث للشك في ذلك والورع ان يلتزم الحنث وما قيل ان رده
صلى الله عليه وسلم على المسلم عليه مختص بسلام زايره مردود بعموم الحديث
فدعوى التخصيص تحتاج لدليل ويرده ايضا الخبر الصحيح ما من احد
يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام فلو اختص رده صلى الله عليه وسلم بزايره لم يكن له خصوصية
به لما علمت ان غيره يشاركه في ذلك قال ابو اليمن بن عساكر واذا جاز
رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه من الزاير من قبره جاز رده
على من يسلم عليه من جميع الافاق من جميع امته على بعد مشقته وارمت
بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اخره اصله ارممت اي صرت رميما حذفت
احدى الميمين تخفيفا كما ظلت اي ظللت واحسنه في الرميم والرمة العظام

واحسنه

التالية

47

البالية قاله الخطابي وقال غيره الميم مشددة والتاء اخره ساكنة اي
ارمت العظام وقيل يرد بي بخزادله وكسر ثانيه قال ابو طالب مكي صاحب
القوت اكلا لا كتار ثلاثمائة مرة وكانه اخذ ذلك عن صالح او تجربة
او حمل على من يحمل اقل عدد التواتر ثلاثمائة والنهي الكسر وهو بتعين عشر
ونهيه صلى الله عليه وسلم عن جعل قبره عيدا يحتمل انه للحث على كثرة
الزيارة ولا يجعل كالعيد الذي لا ياتي في العام الا مرتين والاظهر انه
اشارة الى النهي الوارد في الحديث الاخر عن اتخاذ قبره مسجدا اي لا
تجعلوا زيارة قبري عيدا من حيث الاجتماع لها كهو للعيد وقد كانت
اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيايهم ويشتغلون باللهو
والطرب فنهى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك او عن ان يتجاوزوا في
تعظيم قبره ما امروا به والحث على زيارة قبره الشريف فيه عدة
احاديث بينتها في حاشية الايضاح مع الرد على من انكر ذلك وهو ابن
تيمية عامله الله بعدله كيف وقد اجمعت الامة كما نقله غير واحد من
الايمة على ان ذلك من افضل القربات وانجح المساعي ومعنى ولا تتخذوا
بيوتكم قبورا قيل كراهة الصلاة في المقبرة اي لا تجعلوا القبور محل صلاتكم
كالبيوت وعليه يدل كلام البخاري وقيل معناه ولا تجعلوها قبورا اي
كالقبور في ان من صار اليها لا يصلي ولا يعمل ويرجحه للرواية الاخرى
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه النهي عن
دفن الموتى في البيوت وهو ظاهر اللفظ ودفنه صلى الله عليه وسلم في بيته
من خصايصه وقيل معناه من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته
كالقبر ويويده خبر مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر
الله فيه كمثل الحي والميت وعلم من هذه الاحاديث ايضا انه صلى الله عليه
وسلم حي على الدوام اذ من المحال العادي ان يخلو الوجود كله عن واحد يسلم

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم

Copyright © King Saud University